خارج الحدود

استجوابات النواب الكويتيين

حازم مبيضين

عادت لعبة القط والفأر للبروز في واجهة المشهد السياسي الداخلي في الكويت،بعد أن تراكمت طلبات الاستجواب المقدمة من نواب التيار الإسلامي للحكومة،وبحيث بات صعبا التكهن بمستقبل العلاقة بين مجلس الأمة بتركيبته الحالية والحكومة،خصوصاً وأن عدداً من نواب هذا التيار يعدون المزيد من الاستجوابات،التي باتت سيفا مشهراً في وجه العلاقة الايجابية بين الطرفين،مثلما باتت عائقا أمام الوزراء والقيام بواجباتهم.

الحكومة الكويتية تقف أمام خيارين لا ثالث لهما،فاما أن تواجه الاستجوابات وتدافع عن موقفها،أو تستقيل تمهيداً لإعادة تشكيلها بطريقة تنزع فتيل الخلاف مع النواب،بحيث يتم إقصاء الوزراء المستجوبين،أو تدويرهم كحد أدنى للحل،ولا يبدو وارداً اللجوء إلى حل مجلس النواب،الذي تمتلك فيه الحكومة أغلبية نيابية تساعدها على تمرير ما تريد، كما أنها لا تضمن عودة النواب الموالين لها في حالة الحل والعودة إلى انتخابات جديدة.

ليس مفهوماً لجوء النواب الإسلاميين إلى إعادة إنتاج الأزمة مع الحكومة من خلال هذه الاستجوابات،التي أدت إلى حل المجلس النيابي أكثر من مرة،وكأنه ليس لدى المواطن الكويتي من هم غير الذهاب للانتخابات،خصوصاً وأن الاجواء المتوترة جراء الاستجوابات تنعكس سلبياً على عمل المجلس،والدليل أنه لم يتمكن من إقرار قانوني العمل في القطاع الاهلي وهيئة سوق المال، حيث اختلف الجميع حول مواد القانون في الظاهر،بينما الخلاف الحقيقي يكمن في الاستجوابات.

نفهم أن الدستور الكويتي يتيح للنواب استجواب الوزراء،وان اللوائح الداخلية للمجلس تنظم مثل هذا الأمر،ونفهم أن الديمقراطية تفرض على الوزراء مناقشة مستجوبيهم،لتفنيد ما جاء في استجواباتهم،وبعدها يكون الرأي للاغلبية النيابية،غيرأن لجوء الإسلاميين لهذا الحق،بشكل استفزازي متكرر هو ما يدفع الحكومة إلى النظر إلى الامر باعتبار أنه ليس أكثر من ابتزاز،ويقينا أن عليها مواجهته بشجاعة،لكسر الحاجز النفسي،ولاستمرار وجودها،حتى تتمكن من إنجاز برنامج عملها الذي قدمته إلى المجلس ونالت الثقة على أساسه.

معروف أن المصالح الشخصية للنواب،وخلافاتهم الشخصية أيضاً مع الوزراء،هي المحرك الحقيقي لهذه الاستجوابات، والحكومة باعتبارها صاحبة الولاية مطالبة باستخدام كل حقوقها الدستورية بما فيها الإحالة إلى المحكمة الدستورية وتأجيل مناقشة الااستجواب إلى حين الانتهاء من القضايا المطروحة على القضاء بشأن الاستجوابات،واذا كنا نعرف أن الاستجوابات تقف وراء توتر الوضع السياسي وتعطيل الكثير من المشاريع والقوانين التي تحتاجها عجلة الدولة للاستمرار في الدوران المنتج،بدل التفرغ لمناكفات المستجوبين،فاننا ننتظر من الحكومة موقفاً حازماً إزاء ما يمكن وصفه بالعبث المتستر بالدستور وحقوق النواب.

رئيسا وزراء روسيا وأوكرانيا بعد توقيع اتفاقية للتعاون بينهما

بعد توترات سياسية بين البلدين

موسى يدعو المصريين والجزائريين الى "الهدوء"

دبي / اف ب

دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الجمعة المصريين والجزائريين الى الهدوء بعد التوتر الذي نجم عن مواجهتي منتخبيهما المؤهلتين لكاس العالم في كرة القدم.

وقال موسى على هامش افتتاح مؤتمر في دبي ينظمه المنتدى الاقتصادي العالمي "ادعو الى الهدوء ووضع الامور في حدودها وفي اطارها".

كما دعا "الشارع العربي الى العودة الى العقل" معتبرا ان ما حصل هو "فتنة ادت الى فورة اعصاب في بلدين كبيرين".

وتوترت الاجواء بين القاهرة والجزائر بسبب اعمال عنف وهجمات اعلامية رافقت مواجهة منتخبي البلدين ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا ٢٠١٠، وتحولت الخميس الى ازمة دبلوماسية باستدعاء مصر سفيرها في الجزائر "للتشاور".

وجاء هذا الاستدعاء عقب الادانات القوية من جانب القاهرة لما اسمته "اعتداءات" تعرضت لها الجماهير المصرية من قبل المشجعين الجزائريين مساء الاربعاء في الخرطوم عقب فوز الجزائر على مصر ١-صفر في المباراة الفاصلة. كما تحتج القاهرة أيضا على تعمد عنف ضد المصريين في الجزائر.

وكانت احداث عنف استهدفت ايضا اللاعبين والجماهير الجزائرية الأسبوع الماضي في القاهرة على هامش لقاء المنتخبين الاول الذي انتهى بفوز مصر بهدفين مقابل لا شيء، ما استدعى اقامة المباراة الحاسمة في الخرطوم بعد تعادل الفريقين بعدد النقاط والاهداف في صدارة مجموعتهما المؤهلة الى كاس العالم.

الى ذلك اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان احد عشر شرطيا و٢٤ من الأفراد جرحوا صباح امس الجمعة امام السفارة الجزائرية في القاهرة عندما رشق متظاهرون مصريون قوات الامن بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وجاءت التظاهرة التي بدأت مساء الخميس واستمرت حتى فجر الجمعة حسب الوزارة، بعد يومين من تأهل الجزائر لمونديال ٢٠١٠ اثر مباراة في كرة القدم مع مصر جرت في الخرطوم.

وقالت الوزارة في بيان ان "مجموعات من المواطنين حاولت التوجه الى مقر السفارة الجزائرية في منطقة الزمالك رافعين الاعلام المصرية باسلوب متحضر وملتزم اعرابا عن غضبهم واستنكارهم للاحداث المؤسفة التى اقدم عليها عدد من مشجعي فريق الجزائر خلال مباراتي القاهرة والخرطوم".

واضافت ان عددا من المتظاهرين المصريين "جنحوا الى القاء الحجارة وزجاجات بها مواد ملتهبة نحو قوات الشرطة ما اسفر عن اصابة أحد عشر ضابطا وأربعة وعشرين من الافراد".

واضافت ان "تلفيات لحقت بخمس عشرة سيارة خاصة وللشرطة وكذلك تهشمت واجهات اربعة محال ومحطة وقود واثنتي عشرة لوحة للاعلانات".

وتابعت ان ذلك "اضطر قوات الشرطة لتفريق المتجمعين وضبط متزعمي اعمال الشغب"، موضحة ان "التحقيق جار" في الحوادث.

واوضح البيان ان "قوات الشرطة حرصت على اتاحة الفرصة لهم على مسافة تبعد عن مقر السفارة حوالى نصف كيلومتر" في التظاهرة. ووصفت الوزارة "ما تعرض له مشجعو الفريق المصري من مشجعي الفريق الجزائري" بانه "اعمال اجرامية وغير متحضرة"، داعية المصريين في الوقت نفسه الى "الالتزام بالسلوك الحضاري في التعبير عن مشاعرهم".

كما دعت المحتجين الى "الا يتركوا المجال لكل من قد يبادر باستثمار الموقف لاثارة اعمال الشغب او تحقيق اهداف خاصة".

وبدأ الاحتجاج مساء الخميس في شارع يؤدي الى السفارة.

وعمدت شرطة مكافحة الشغب مرات عدة الى صد المتظاهرين الذين احرقوا اعلاما جزائرية ورددوا هتافات معادية للجزائر التي تأهلت الاربعاء لمباريات كأس العالم لكرة القدم في ٢٠١٠.

وقد دانوا "الاعتداءات المتكررة" على المشجعين المصريين من قبل المشجعين الجزائريين في الخرطوم حيث نظمت المباراة بين الخضر والفراعنة.

واكد مشجعون مصريون لوكالة فرانس برس ان حافلتهم تعرضت للرشق بالحجارة في اثناء العودة الى مطار الخرطوم بعد خسارة فريقهم ١-٠ في المباراة الفاصلة.

واستدعت مصر سفيرها في الجزائر للتشاور الخميس كما استدعت السفير الجزائري في القاهرة للاحتجاج على الهجمات.

وهذه المرة الثانية في اسبوع التي يستدعى فيها السفير عبد القادر حجار. وقد استدعي الى وزارة الخارجية الاسبوع الماضي عقب مهاجمة مشجعين جزائريين لمؤسسات ومنازل مصريين في العاصمة الجزائرية.

وكانت اعمال عنف استهدفت لاعبين ومواطنين جزائريين الاسبوع الماضي في القاهرة على هامش لقاء المنتخبين الاول الذي انتهى بفوز مصر بهدفين مقابل لا شيء.

وبعد هذه المباراة، هاجم متظاهرون في شوارع العاصمة الجزائرية ١٥ مكتبا لشركة محلية تابعة لشركة اوراسكوم المصرية للاتصالات كما قاموا باعمال تخريب مرتين في مكاتب المصرية للطيران في الجزائر.

ودفعت الهجمات شركة اوراسكوم الى سحب ٢٥ موظفا مصريا وعائلاتهم من الجزائر.

محكمة تابعة للامم المتحدة تعين محاميا لكاراديتش

أمستردام / رويترز

قالت المحكمة الجنائية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة امس الجمعة إن محاميا يعيش في لندن اختير لتمثيل القائد السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراديتش الذي يحاكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب وابادة جماعية.

يأتي اختيار ريتشارد هارفي بعد صدور أمر في الخامس من تشرين الثاني قالت فيه المحكمة انه سيتم تعيين مستشار قانوني لكاراديتش الذي يصر على الدفاع عن نفسه أمام المحكمة ويقاطع بداية محاكمته في اطار جهوده لكسب المزيد من الوقت للاستعداد.

وتأجلت في وقت سابق من الشهر الحالي محاكمة كاراديتش الذي رفض ١١ اتهاما بارتكاب جرائم حرب ضده بخصوص حرب البوسنة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥. وتقررت المحاكمة في مارس اذار ٢٠١٠ لمنح مستشاره الدفاعي الجديد الوقت للاستعداد.

وقال كاراديتش في مستندات قانونية انه ينوي الاستئناف ضد الحكم بتعيين مستشار له.

ووجهت اتهامات لكاراديتش على خلفية حصار العاصمة البوسنية سراييفو لمدة ٤٣ شهرا بدءا من عام ١٩٩٢ والابادة الجماعية لنحو ثمانية الاف من الرجال والصبية البوسنيين المسلمين في سربرنيتشا عام ١٩٩٥.

وقتل ما يقدر بمئة ألف شخص في حرب البوسنة بعد سقوط يوغوسلافيا السابقة في التسعينات. وكان القتال بين الصرب والكروات والمسلمين هو الاسوأ في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وعين هارفي من قبل في منصب المستشار الدفاعي لاثنين في جيش تحرير كوسوفو هما هارادين بالا ولاهي براهيماج وذلك في قضيتين منفصلتين أمام المحكمة الجنائية الدولية لجرائم يوغوسلافيا السابقة ومقرها لاهاي.

وحكم على بالا بالسجن ١٣ عاما وبراهيماج بالسجن ست سنوات لادانتهما بارتكاب جرائم في كوسوفو عام ١٩٩٨.

الدول الكبرى في بروكسل ترد على الرفض الايراني

بروكسل / اف ب

اجتمعت الدول الكبرى الست التي تتولى التفاوض على الملف النووي الايراني امس في بروكسل للرد على رفض ايران الاستجابة للعرض الدولي الذي طرح عليها للاشراف على تخصيب اليورانيوم الذي تملكه.

ويأتي الاجتماع بعد توجيه الرئيس الاميركي باراك اوباما تحذيرا الى ايران الخميس من "عواقب" موقفها.

ويفترض ان يبدأ اجتماع الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، فرنسا، بريطانيا) والمانيا في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل قبل الظهر، وينعقد على مستوى المدراء السياسيين، على ما اعلنت ناطقة باسم الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

ويشارك سولانا الذي يقوم بدور الوسيط بين الدول الست وايران بصورة وجيزة في الاجتماع في بدايته، بحسب الناطقة.

وبالموازاة مع اللقاء يلتقي وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في تبريز شمالي ايران بحسب دبلوماسي تركي.

واعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الاربعاء رفض بلاده نقل مخزونها من اليورانيوم ضعيف التخصيب الى الخارج، ما يشكل رفضا للنقطة الاولى في اقتراح الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢١ تشرين الاول/ اكتوبر. ويشكل تخصيب اليورانيوم جوهر اختبار القوة بين ايران ومجموعة الست التي تخشى ان تستغله طهران لاغراض عسكرية.

وينص سيناريو الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ارسال ايران حوالى ٧٠٪ من مخزون اليورانيوم ضعيف التخصيب (٣،٥٪) الذي تملكه الى روسيا حيث يضاعف تخصيبه قبل ان تحوله فرنسا الى وقود لمفاعل الابحاث النووي في طهران.

واكد اوباما الخميس ان الولايات المتحدة وحلفاءها يبحثون "تبعات" الرفض الايراني، ملمحا الى زيادة العقوبات. ويؤيد اعضاء الاتحاد الاوروبي هذا التوجه.

البرغوثي يدعو الى التقدم نحو تجسيد الدولة الفلسطينية كأمر واقع

رام الله / رويترز

قال مروان البرغوثي القيادي في حركة فتح والمعتقل في مقابلة من زنزانته في سجن اسرائيلي ان محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين فشلت ودعا الى اطلاق حملة شعبية ودبلوماسية لتجسيد هدف إقامة دولة فلسطينية.

ولا يزال البرغوثي (٥٠ عاما) يتمتع بشعبية ويتحدث بشكل واضح على الرغم من مرور خمسة أعوام امضاها خلف القضبان ويصف بعض الفلسطينيين الناشط الفلسطيني بأنه نلسون مانديلا فلسطين وكشخص يستطيع توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية المنقسمة على ذاتها اذا أطلقت اسرائيل سراحه.

وقال البرغوثي انه لا يرى مبررا للانقسام بين حركة فتح التي ينتمي اليها وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة في ظل تعثر الدبلوماسية الامريكية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال البرغوثي الذي لعب دورا قياديا في انتفاضتين فلسطينيتين ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٨٧ انه لا يرى أن هناك "خلافات جوهرية سياسية بين فتح وحماس."

ويقضي البرغوثي عقوبة السجن مدى الحياة بعد أن اتهمته اسرائيل في عام ٢٠٠٤ بالقتل لدوره في الهجمات التي شنها نشطاء فلسطينيون على اسرائيليين أثناء الانتفاضة الثانية التي اندلعت في عام ٢٠٠٠.

ورد البرغوثي كتابة من زنزانته في السجن الاسرائيلي على اسئلة لوكالة رويترز بعثت بها عبر محاميه خضر شقيرات.

وكان ينظر الى البرغوثي قبل سجنه كأحد المرشحين لخلافة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وهو منصب شغله الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد وفاة عرفات في عام ٢٠٠٤. وعلى الرغم من وجوده في السجن فهو لايزال ينظر اليه كخليفة محتمل لعباس.

وقال البرغوثي "الاستراتيجية المطلوبة في ظل فشل المفاوضات وغياب الشريك الاسرائيلي للسلام هي انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية."

وأضاف "لا يوجد أي مبرر في الكون يمنع المصالحة الوطنية خاصة في ضوء التطورات الاخيرة وانسداد افق المفاوضات."

ووصل الانقسام بين فتح وحماس والذي وصفه البرغوثي بأنه "جريمة ضد الامة" في عام ٢٠٠٧ عندما فرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة مما أدى الى انقسام الحركة الوطنية الفلسطينية.

عن الاهرام القاهرية

ثمانية قتلى إثر سقوط صواريخ اميركية على باكستان

ميران شاه / اف ب

افادت قوات الامن بمقتل ثمانية اشخاص على الاقل امس الجمعة بصواريخ اطلقتها طائرات اميركية بدون طيار على منطقة قبلية، شمال غرب باكستان، تستهدف فيها واشنطن بانتظام مقاتلي طالبان والقاعدة.

وهذه ثاني سلسلة صواريخ تطلقها طائرات الجيش الاميركي بدون طيار المتمركزة في افغانستان في غضون يومين. وقد خلف الهجوم الاول ستة قتلى بين المقاتلين الاسلاميين مساء الاربعاء.

واستهدف هجوم الجمعة قرية مير علي القريبة من ميران شاه كبرى مدن مقاطعة وزيرستان الشمالية المحاذية لافغانستان، على ما ذكر ضابط في قوات الامن الباكستانية طالبا عدم كشف هويته.

وتحدث ضابط آخر عن "مقتل ثمانية اشخاص على الاقل في هجوم الطائرة بدون طيار الذي استهدف مباني يستخدمها متمردون اسلاميون".

واكد الخبر ضابط عسكري كبير آخر موضحا سقوط "مقاتلين اسلاميين" بين الضحايا وبعضهم "اجانب" في عبارة يشير بها الجيش الباكستاني الى مقاتلي تنظيم القاعدة العرب ومن بلدان آسيا الوسطى.

واوضح الضابط ان الطائرة استهدفت مركزا لتدريب طالبان في قرية بالوسين.

ويستحيل التحقق من صحة حصيلة تلك الغارات كما ينشرها مسؤولون باكستانيون من مصادر مستقلة لا سيما ان حركة طالبان الباكستانية وحليفها تنظيم القاعدة وطالبان الافغانية تسيطر على تلك المناطق المستهدفة.

وقد اطلقت طائرة تابعة للجيش الاميركي بدون طيار مساء الاربعاء صاروخين على تلك المقاطعة فقتلت ستة اسلاميين مسلحين بينهم ثلاثة "اجانب" حسب مسؤولين عسكريين باكستانيين.

وفي غضون ١٥ شهرا، وبدون الاعتراف بذلك علنا او نفيه، نفذت وكالة سي.اي.ايه والجيش الاميركي ما لا يقل عن ٦٥ هجوما صاروخيا على المناطق القبلية الباكستانية الحدودية مع باكستان مخلفة ٦٢٥ قتيلا حسب قوات الامن الباكستانية.

وتعتبر واشنطن المناطق القبلية الباكستانية معقلا لتنظيم القاعدة وقاعدة خلفية لطالبان الافغان المدعومين من طالبان باكستان.

وتعتبر حركة طالبان الباكستانية مسؤولة عن سلسلة اعتداءات -معظمها انتحارية- خلفت اكثر من ٢٥٥٠ قتيلا في كافة ارجاء باكستان في ما يزيد قليلا عن سنتين.